المحاضرات العامة

أثر اللغة العربية في وحدة الأمة

ألقى معالي الدكتور منير العجلاني عضو المجمع العلمي العربي ، في مدرج الجامعة السورية في الساعة السابعة من بعد ظهر الاثنين ١/ ١٠/ ١٩٥٦ ، المحاضرة التالية في (أثر اللغة العربية في وحدة الأمة) :

سادتي

قيل لديوجانس : متى تطيب الدنيا ؟ قال: إذا تفلسف ملوكها وملك فلاسفتها .

ونترجم هذه الكلمات الى لغة عصرنا الديموقراطي فنقول : إنما تطيب الدنيا متى تأدب حكامها وحكم أدباؤها .

ونترجم هذه الكلمات مرة ثانية بلغة العقل ، فنخرج بهذه النتيجة : الأدب الرفيع يصنع حكماً صالحاً ، والحكم الصالح يصنع أدباً رفيعاً .

أفلم تروا الى هذا التعاون الجميل ، بين أدب يهذب الحكم وبين حكم يبارك الأدب .

مضى زمان كان فيه الملوك أسياداً يسيطرون ، والأدباء عبيداً يتمدحونهم ويتملقونهم ويستجدونهم . وليس شيء أضل اليوم من قول المتنبي :

وفؤادي من الملوك وإن كا ن لساني يرى من الشعراء

إن زماننا هذا زمن المساواة والأخوة والحرية ، واليوم ندرك أن العالم والحاكم والأديب والعامل مواطنون متساوون في الكرامة ، فان تفاضلوا فانما يتفاضلون بالفكر النيّر والعمل الخيّر ، وكلٌّ سيد بمعنى وخادم بمعنى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولعل الذين يعرفون حقائق الديموقراطية ، وخوف النائب من الناخب ، يسلمون معي بأن الشاعر والكاتب ، أسود من الوزير والنائب .

في ظل الأدب الكريم ، والحكم القويم ، اجتمعنا في دمشق ، نتدارس الوسائل التي تحفظ لغتنا ، وتقويها ، وتزيد في جمالها ونضرتها ، بقطرات نضعها في دمها ، وهزات نثيرها في أعصابها ، ليفيض جمالها من الداخل معبراً عن قوة الشباب فيها ، لا بأدهان وألوان نسكبها على بشرتها وكأنها تقول : هذه خطوة جديدة في طريق المرض والشيخوخة .

سادتي

إن عملكم ليس عملاً أدبياً فنياً خالصاً ، ولكنه كذلك عمل قومي ، أو هو عمل قومي عظيم لأنه عمل أدبي عظيم ، إنكم اليوم مثل الحكام وأكثر ، تضعون أسس الدولة العربية الكبرى ، فليس أحد يستطيع التفريق بين حياة اللغة وبين حياة الأمة ، أو بين مستقبل اللغة وبين مستقبل الأمة .

والآن أستأذنكم في كلمة ألقيها ، حول أثر اللغة التي تتعهدونها وتتوفرون عليها ، في وحدة الأمة ، وهو موضوع جليل ، فوق طاقتي أن أحيط به ، وفوق جرأتي أن أعالجه أمامكم ، ولكني ذكرت كلمة للرئيس هربو ، ثبتتني في هذا الموقف الرهيب .

قال هربو في بعض مجالسه : ما أجد في القوم أسعد مني حظاً ، فرجال السياسة يترفقون بي ، يزعمون أنني أديب ، ورجال الأدب يرفقون بي ، يقولون هذا سياسي ما استطاعت السياسة أن تميت قلبه ، ولا استطاع الحكم أن يسلبه أدبه .

لقد شاء لي القدر أن أحب الأدب ، وأعمل في السياسة ، وأدرّس القانون في الجامعة ، فان بدت لكم مقاتلي في الأدب التمستم لي عذراً في هذه المشاركة ، ولعل موضوعي الذي تخيرته لكم ، أكبر شفيع لي عندكم ، فهو مزيج من الأدب والقانون .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أثر اللغة في وحدة الأمة

هذا هو الموضوع ، وسأحدد لكم قبل الدخول في الأساس ، كما يقول المحامون ، معنى الأمة .

الأمة ، في اللغة ، الجيل من كل حي وجنس ، وجماعة أرسل اليهم رسول ، فيقال مثلاً : أمة محمد ، والنسبة اليها ـ قومي ـ لا ـ أمي ـ ، حتى لا يقع الالتباس وينصرف الذهن الى الأمي بمعنى الجاهل .

أما الأمة في اصطلاح العلماء ، علماء الفقه الدستوري ، فان لها معنى مخصوصاً .

يقول العلامة ريدسلوب : ان تعريف الأمة عمل شاق عسر . وإن تسهل فهو ضار خطر ، لأنه انما يعني إفراغ حقيقة مركبة ، متموجة ، سيالة ، في قالب جامد ، ضيق .

لذلك رأى ريدسلوب ، وتابعه على رأيه كثيرون ، الاكتفاء بتعداد العناصر أو الأركان التي تتكون منها الأمم ، مع التنبيه على أن الأمة هي ، قبل كل شيء ، اعتقاد جماعة من الناس أنهم أسرة واحدة ، تلفهم عبقرية واحدة .

أما « مانتسيني » الايتالي فقد عرّف الأمة ، ولعله أول من عرفها ، بأنها جماعة من الرجال ، قادتها وحدة الأرض والأخلاق واللغة الى وحدة الحياة والوعي الاجتماعي .

كان هذا التعريف أساس كل التعاريف التي جاءت بعده ، ولكن الفيلسوف الافرنسي رينان صنع للأمة تعريفاً شعرياً سحرياً ، أنسى الناس مانتسيني تماماً ، فانطلقوا يتحدثون بتعريف رينان وحده .

يقول لنا رينان : إن الأمة روح أو عقيدة يصنعها عنصران : عنصر من الماضي هو تراث مشترك من الذكريات ، وعنصر من الحاضر هو الرغبة في الحياة المشتركة وفي حفظ الإرث المشاع وحياطته .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليست الأمة عند رينان الجنس ولا الدين ولا الأرض ولا اللغة ، ولكن الأمة هي الأفراح المشتركة والآلام المشتركة والآمال المشتركة والأهداف المشتركة والرغبة في الحياة المشتركة ، انها أسرة كبيرة ، ولكنها ليست أسرة جمعتها المصاهرة ، إنما هي أسرة جمعتها قرابة الروح ، لم ترتجل ارتجالاً ولم تفرض فرضاً ، وإنما صنعها تاريخ طويل متصل استدامها ويستديمها ، إنها تريد أن تبقى هكذا لأنها لا تريد ولا تستطيع أن تريد لنفسها حياة مشتركة غير حياتها .

أحب علماء القانون أفكار رينان ، وأخذوا عنه فكرة الرغبة في الحياة المشتركة ، ولكنهم أبوا إلا أن يعدوا العناصر التي تتفاعل فيما بينها فتوجد هذه الرغبة في التعايش ، وإن كانوا يسلمون بأن هذه العناصر مجتمعة في كل أمة ، ولكن وجود طائفة منها في كل أمة أمر لا بد منه .

سأذكر لكم هذه العناصر لتعرفوا مكان اللغة بينها ، وهو عندي مكان الصدارة ، ولكنني أحب ، قبل ذلك ، أن أثير بين أيديكم مصطلحات متقاربة أو متجاورة في ترتيبها المكاني يلتبس أمرها على الخاصة ، فضلاً عن العامة ، حتى تكون معالجتنا لموضوعنا معالجة المتثبت المطمئن .

الدولة ، الحكومة ، الأمة ، الشعب ، تعابير تتشابه على القوم ، فتسمع الرجل يقول : قررت الدولة اليوم كذا ... والأمة عندنا مجمعة على كذا . نسمع هذا فلا نستغربه ، ولكن رجل الفقه الدستوري ينكره كل الإنكار ، ولو عُرف المحتسب في الزمن الحاضر لسأله أن يعزر صاحبه ويشهره ، حتى يعتبر به الناس ، ويتناهوا عن خطأ وقع فيه .

الدولة ، في المذهب الافرنسي هي الأمة المنظمة ، وهي في كل مذهب ، حقيقة دائمة ، تتألف من الأرض والشعب والسلطة العامة ، فاذا قلنا الدولة الافرنسية ، فانما نريد فرنسة من حيث هي أمة منظمة ، وفي أضيق الحدود يشمل تعبيرنا رئاسة الدولة ، والحكومة ، والمجالس التمثيلية ، والمحكمة العليا ، وبالجملة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كل السلطات العليا ، لا السلطات القائمة ، ولكن السلطات القائمة والتي قد تحل محلها .

أما الحكومة فهي الوزارة ليس أكثر ، لذلك لا يقال قررت الدولة ، وإنما يقال قررت الحكومة .

ولا يوصف رئيس الحكومة بأنه رئيس الدولة ، لأن رئيس الدولة ، هو الملك أو رئيس الجمهورية ، ورئيس الحكومة إنما هو رئيس الوزراء .

الدولة والأمة ليستا مترادفتين . فقد كانت البلاد العثمانية تؤلف امبراطورية واحدة ولكنها لم تكن أمة واحدة ، أما فرنسة فهي أمة واحدة ، ودولة واحدة . الأمة والدولة في بلاد موحدة كفرنسة هما مظهران مختلفان ، لحقيقة واحدة ، فالأمة هي التعبير الاجتماعي ، والدولة هي التعبير السياسي ، وقد نضيف اليهما الوطن ، وهو التعبير العاطفي .

أما الامبراطورية العثمانية فلم يكن لها أبناء هي أمهم ، وإنما كان لها رعية يخافونها ، ولما رفع عنهم السيف ، تفرقوا وذهب كل واحد منهم مذهباً .

إن المثل الأعلى والمطلب الأسمى لكل أمة هو أن يجتمع أبناؤها في ظل علم واحد وسلطان واحد ، وأكثر الأمم في العالم تحقق لها هذا الرجاء ، أما الأمة التي تقاسمت أبناءها دولٌ مختلفة فانها تجاهد لتحقق وحدة مصيرها ، وأما الأمم المختلفة التي تعيش في ظل سلطة واحدة فلا بد أن ينتهي أمرها الى الانفصال والتفرقة كما تفرقت الأمم التي كانت تجمعها الامبراطورية العثمانية ، أو الخلافة الاسلامية ، وإما أن تتقارب شعوبها وتتعايش على ألفة ومودة فتنشأ منها أمة واحدة جديدة ، كما وقع في الولايات المتحدة الأمريكية .. ثم يجب علينا أن نفرق بين الأمة وبين الشعب ، فما ينبغي لنا مثلاً أن نقول : الأمة السورية ، لأن سورية جزء من أمة وليست أمة ، لا توجد أمة سورية وإنما توجد أمة عربية ، وسورية جزء منها . لنقل إذا شئنا الشعب السوري ، أو شعب سورية ، لأن الشعب هو مجموع سكان إقليم من الأقاليم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ما هي العناصر البارزة في تكوين الأمم ؟

١ — العرق :

كان غلاة المذهب العرقي في ألمانية يقولون : الأمة الألمانية هي العرق الألماني بالمعنى المادي لا الروحي ، أي العرق الآري الشمالي ، الصافي الذي اصطفاه الله من دون الأعراق كلها ، وحباه بالمواهب النادرة والمزايا الباهرة ، واختصه وحده بالقدرة على الإبداع والاختراع ، وصنع الحضارات والعلوم ، والفنون والآداب !

ولكن هذا المذهب ، الذي أراد له هتلر أن يعيش بعده قد رافق هتلر الى قبره ، ولم يخلف وراءه من يتحسر عليه . فالعرق الألماني خرافة ، وليس في العالم كله عرق صاف ، والأمم كلها تمازجت دماؤها ، وحتى الأعراق القديمة ، كما يقول رينان ، ومنها العرق السامي ، والآري ، والطوراني ، ليست عروقاً صافية ، وإنما هي حالة من تمازج العروق واختلاطها في فترة من الزمن . ولذلك يحسن بنا أن نترك النظرية العرقية ، فلا خير فيها .

يقول الفيلسوف الألماني كايزرلنج : ما ينبغي لنا أن نتعب أنفسنا في تتبع أصول أمة من الأمم في التاريخ البعيد لنفسر وحدتها الحاضرة ، فوحدتها أفضل تفسير لتقارب أصولها في التاريخ !

أما رينان فانه بعد التعمق في الدراسة التاريخية للأعراق خطراً على القومية ، لأنها تزيد في شكوك الناس ، وقد تكشف عن كثير من مآسي العنف التي لولاها لم تتم الوحدات السياسية . وماذا يريد منك هذا المؤرخ البحاثة ؟ أيريد أن يقول لك : ان كثرة هذه الأمة من عرق ، وأنت من عرق آخر ، ويجب عليك أن تذهب الى أمة أخرى تهبها قلبك وتنذر لها فكرك ؟ هذه جريمة ، فان كانت الوحدة القومية تأسست على أخطاء تاريخية ، فان تصحيح هذه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأخطاء ليس من شأنه أن يفسد الوحدة أو يهدمها ، لأن هذه الوحدة مطلوبة لذاتها ، ولما ترتب عليها آثار .

ليس العرق مرادفاً للأمة ، فالعرق تعبير مادي ، والأمة تعبير خلقي ، والعرق قد يدخل في تكوين الأمة ، ولكن في مرحلة من التاريخ ، وهناك أمم كثيرة تتألف من أعراق مختلفة جداً ، ولكننا نستطيع أن نقرر نظراً الى الحوادث التاريخية أن عرقاً من هذه العروق يفرض أكثر خصائصه على سائر العروق ، وبذلك يطبع الأمة بطابع عبقريته ، وقد تنسب الأمة من أجل ذلك اليه ولو كان في الأصل قلة .

لقد أدى العرق رسالته ، ومضى زمانه ، والأمم اليوم تمازجت أصولها القديمة وتشابكت ، ولم تعد تلتمس وحدتها في شكل الجماجم ، ولون البشرة ، ونقاء الدم ، وانما تلتمسها في وحدة تفكيرها وآمالها ورغبتها في الدفاع عن تراثها ، وتعهد حضارتها ، وبكلمة واحدة في إرادة الحياة المشتركة .

٢ — الأرض :

ليس أحد ينكر فضل الأرض في تكوين الأمم ، فوحدة الأرض تقوي روابط الفكر والقلب والمصلحة بين الأفراد ، والحواجز الطبيعية التي تفصلها عن بلاد أخرى تزيد في شعور أبنائها بأنهم وحدة مستقلة عن الوحدات القومية الأخرى .

لقد درس ابن خلدون ومونتسكيو وكثير غيرهما أثر البيئة في تكوين الأخلاق والطباع ، وبالغ بعضهم في قوة هذا الأثر ، حتى زعم أن الأرض هي الأمة ، وانها تملك أبناءها أكثر مما يملكونها ، وتصنعهم أكثر مما يصنعونها .

٣ — الدين :

كان الدين في العصور الوسطى يجمع الشعوب ويفرقها ، ولكن أثره في تكوين الأمم تضاءل في الزمن الحاضر ، وربما أسقطه غلاة القوميه من حسابهم . لقد كان من أسباب انفصال الباكستان عن الهند وانفصال ايرلندة عن بريطانية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العظمى الاختلاف في الدين ، ولكن الدين وحده لا يجمع الشعوب المختلفة في أمة واحدة ، والأدلة على ذلك كثيرة جداً ، فالمسلمون في العالم لا يؤلفون أمة واحدة ، مثلهم في ذلك كمثل المسيحيين ، واذا كانت القرون الوسطى شهدت الحروب الصليبية التي قسمت أوربة والشرق الى معسكرين دينيين مختلفين ، فان العصور الحديثة شهدت حروباً كثيرة تقاتل فيها أتباع ديانة واحدة . كل ما نستطيع أن تقوله في الدين انه عنصر من عناصر الوحدة في الأخلاق ، يعين على تكوين الأمة حيث تكون له كثرة من الأتباع .

ولكن اتخاذ الدين أداة لتمزيق القومية القائمة عمل خطر ، بل خيانة .

٤ — التاريخ والذكريات :

التراث القومي بأمجاده ونكباته ، عنصر عظيم الأثر كبير الخطر في تكوين القومية ، فالحاضر الذي نحياه إنما صنعه لنا أجدادنا ، ونحن حين نتعلق به ونمجده نحياه في نفوسنا حياة جديدة ، وبذلك نشعر أننا أسرة واحدة كبيرة تشترك في تقديس ماضيها المشترك ، الحاضر قطعة من الماضي ، والأمة ليست من صنعنا إلا بمقدار ، انها من صنع آبائنا ، وما نحن إلا حلقة صغيرة في سلسلة كبيرة ، فضل الموتى فيها أكثر من فضل الأحياء ، وزعامتهم أقوى ، وأثرهم أعمق ، ان الموتى يعيشون فينا ونحن نعيش فيهم .

٥ — الأخلاق والعادات :

الأخلاق والعادات ، والتقاليد وأساليب المعيشة ، والأغاني الشعبية ، والفنون ، كل أولئك متى تشابه ، عبر عن عبقرية واحدة ، وأشعر كل واحد من أبناء الوطن أنه مع إخوانه كأنه في بيته ومع أهله ، فاذا انتقل الى بلاد أخرى أدركه شعور آخر ، هو ما نسميه الغربة أو التغرب ، وليس التغرب مجرد الانتقال من أرض الى أرض ، ولكنه الانتقال من جو روحي الى جو آخر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٦ — اللغة :

يقول الفيلسوف الألماني فيخته في كتابه : خطاب الى الأمة الألمانيـة :

اللغة تصنع الرجال أكثر مما يصنعونها . ويستنتج من ذلك أن اللغة الواحدة تصنع أمة واحدة .

الواقع ان اللغة الواحدة الجميلة ، الغنية ، إنما هي نتيجـة تمازج وتعايش طويلين ، نتيجـة تجارة وأخذ وعطاء ، وبيع وشراء ، وخضوع واستعلاء ، وتبدل وانتقاء ، تجارة حياة فكرية ، وحياة وجدانية ، وحياة مادية ، متصلة ، ملحة ، جعلت من طوائف الناس المختلفة طائفة واحدة ، ومن لهجات الناس المختلفة لغة واحدة ، لغة قومتها وصقلتها وأسلتها الى كل أفراد الأمـة إرثاً مشاعاً مشتركاً .

فاذا قلنا ان اللغة الواحدة تصنع أمة واحدة ، كما قال فيخته ، لم نظلم الحقيقة . ولكن الحكم لا ينبغي له أن يكون مطلقاً لا يحتمل تحديداً .

في العالم شعوب تتكلم لغة واحدة ولا تؤلف أمة واحدة ، كبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأميركية ، ذلك ان بينها بحراً واسعاً ، وبينهما بعد هذا اختلافات في الطبائع والمصالح غير يسيرة ، ولكننا مع هذا كله ، نجد بينهما كثيراً من التعاطف والتحاب بسبب وحدة اللغة .

وفي العالم شعوب مختلفة اللغات تؤلف أمة واحدة ، كسويسرة ، وبلجيكا ، وهذا يدلنا على أنه قد تنشأ بين الناس أسباب قوية للوحدة فوق سبب اللغة .

نحن لا نقول مع فيخته ان اللغة الواحدة ، معناها دائماً أمة واحدة ، ولكننا نقول ان اللغة الواحدة ، إن لم تكن هي الأمة ، فانها أعظم أركانها .

إن شعباً يحب لغته ، يتآخى أفراده في حب هذه اللغة ، وفي تقديسها — ان أجزتم هذا التعبير — . أما الشعب الذي يتكلم أفراده لغات مختلفات ، فقد يصعب على العقل أن يتصوره موحداً كما ينبغي أن تكون الوحدة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولعل أبلغ تعبير عن تعلق العرب بلغتهم ، وأثر لغتهم في تكوين قوميتهم ، وصف العرب أنفسهم بأنهم أبناء الضاد ، فهم ليسوا أبناء دين ولا أبناء جنس ، ولكنهم أبناء اللغة العربية ، هي أمهم وهم في ظل أمومتها أسرة واحدة ، يحبونها ويتحابون فيها .

كانت بلادنا تتكلم لغات سامية متعددة ، وكان إخواننا يخضعون الى سلطات أجنبية ، أو وطنية متعددة ، ولكن لغة من هذه اللغات السامية ـ اللغة العربية ـ مشت مع الفتح الاسلامي ، لترسم لنا حددو أمتنا . مشى الفتح الإسلامي أبعد منها ، ولكنها وقفت حيث ينبغي لها أن تقف ، لم تتجاوز دار إخوتها ، وفي كل مكان ، كانوا يحسنون استقبالها ، ويقيمون ألسنتهم على بيانها ، لم تفرضها القوة ، فالقوة تفرض الجزية ، ولكن فرضها جمالها ، وأنها قريبة وليست غريبة ، ووطأ لها الطريق أنها لغة الرسالة الجديدة التي حملها محمد .

كانت لغة قريش ، أصفى لغات العرب وأزهاها ، وما زلت أشبه عملها في لهجات العرب بعمل منجم كارلسباد . تأتي الفتيات الى هذا المنجم من كل فج عميق ، ويطوفن حوله ، ويغنين الأغاني ، وتلقي فيه كل واحدة عوداً أو غصناً عارياً من الورق ، ثم يعدن الى المنجم بعد أيام ، ويخرجن منه الأعواد ، فاذا هي مغطاة بالبلور والجواهر وموشاة بخيوط الذهب .

هكذا صنعت اللغة العربية ، أعطت كل شيء من جمالها ، وغيرت كل شيء وعمت بركتها كل شيء .

لقد ذهبت الخلافة الإسلامية وبقيت اللغة العربية ، تدعو العرب إلى الوحدة ، وتذكرهم بأنهم أبناء أمة واحدة .

يقول المعجم الفرنسي الكبير : ان اللغة تشارك الأمة أقدارها ، فاذا ضعفت الأمة وتهافتت ، ماتت اللغة ، ولا أمل في بعثها بعد أن تموت .

أما اللغة التي تبقى بعد تفرق أمتها ، فهي التي أودعتها السماء رسالة ، أو التي أودعها الشعراء والأدباء والعلماء أفكاراً سامية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولغتنا العربية ، أيها السادة ، تجمع بين رسالة السماء ورسالة الأرض ، فيها شعر خالد ، وفيها نثر خالد ، وفيها القرآن .

لذلك بقيت لغتنا بعد تفرق أمتنا ، إنها كالراية التي يمشي وراءها الجنود ، إنها الراية التي نلتف اليوم حولها .

لغتنا لغة جميلة ، ولكن عظمة جمالها أن جمالها يطلب المزيد ، فلا ننشد من بين يديها :

خلقت مبرءا من كل عيب كأنك قد خلقت كما تشاء

أو قول الشاعر :

ليس منها ما يقال لها كملت ، لو ان ذا كملا

لو تمنت في براعتها لم تجد في حسنها بدلا

فليس شيء كالجمود يقتل الحياة ويشوه الجمال ، ان اللغة كالخميلة الجميلة التي اذا تركت وأهملت لم نأمن على أغصانها وأوراقها أن يصوحها العطش . لقد كانت اللغة العربية أجمل اللغات ، واستطاعت أن تضيف الى جمالها من جمال كل لغة وتطبعه بطابع عبقريتها .. فان أردنا أن يدوم تعلق الشعوب العربية بها وأن نستبقيها لغة واحدة ، فينبغي لنا أن نسقيها دائماً بعناصر الحياة ، وهذا هو عمل مجامعنا اللغوية ، وعمل أدبائنا وشعرائنا والمفكرين منا .

لقد أدت لغتنا العربية في التاريخ رسالتها القومية ، ووحّدتنا ، وهي اليوم مدعوة الى صنع المعجزة مرة أخرى ، فتحقق لنا وحدة عربية ، مثل وحدتنا التاريخية - بل أسلم وأعظم - إن شاء الله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net